جمع نخَن وهو الحزن وكذا النجو وصح العطف لتغاير اللفظين
والمدبح الطريق والناىجات من ناجت الريح تناجُ نئيجًا تحركت
وصَاح منادي مرخم اي يا صاحب وترخيمه نادر لانه ليس
بعلم ولا مونث والزرفن صفة العيون وكالاتحمي صفة موصوفها
محذوف اي كالبرد الاتحمي والنجز جملة وقعت حالا بتقدير قد
والشاهد في الزرفن حيث جمع فيه بين ال والتنوين والنجن حيث
ادخل فيه تنوين الترنم وهو فعل • ظفع • وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن • قاله روبة من العجاج المذكور انفا وهو من قصيدة مرجزة
تنيف علي مايه وسبعين بيتا قد شققنا هابتما معاني الاصل مع ضبطها
وشرح معانيها والواو واو رب اي ورب قاتم الاعماق والقاتم
المكان المظلم المغبر من القتام وهو الغبار وقال ابن السكيت
يقال اسود قاتم وقاتن من قتم يقتم من باب ضرب يضرب
ومن قتم يقتم من باب علم يعلم قتما وقتمة والاعماق جمع
عمق بفتح العين وضمها وهو ما بعد من اطراف المغازة والخاوي
بالخا المعجمة من خوي البيت اذا خلا من الساكن والبطن من الطعام
والمخترق الممر الواسع المتخلل للرياح لان المار يخترقه مفتعل
من الخرق وهي المغازة الواسعة تتخرق فيها الرياح وفي الحقيقة
القاتم صفة موصوفها محذوف اي ورب مهمه قاتم الاعماق
واضافته لفظية وخاوي المخترقن مجرور بالوصفية وجواب
رب محذوف وهو قطعته او جبته او نحو ذلك والشاهد في المخترقن
وهو النون الساكن التي تسمي التنوين الغالي والغرض من
الحاقها الدلالة علي الوقف ولهذا الالحق الا القافية المقيدة
اي الساكنة لتظهر فايدتها دون المطلقة • قع •
أَفِدَ الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قدن • قاله
النابغة الذبياني بضم الذال المعجمة وكسرها واسمه زياد بن
معاوية شاعر مغلق كان ممن يجالس النعمان بن المنذر وينادمه
وكان

وكان عنده بمكانة وسمي بالنابغة لانه لم يقل شعرا حتي صار
رجلا وساد قومه فلم يفجا هم الا وقد نبغ عليهم بالشعر بعد
ما كبر فسمي النابغة وهو من قصيدة دالية من الكامل قالها في المتجردة
امراة النعمان واولها • أمن آل مية رايح او مغتدي • عجلان ذا زاد
وغير مزود • افد الترحل الي اخره • افد علي وزن فعل بكسر
العين معناه قرب ودني ويروي ازف والترحل الرحيل والركاب
الابل الرواحل واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها وقيل جمع
ركوب والرحال من الرحيل وجمع رحل ايضا وهو مسكن الرجل
ومنزله قوله وكان قد اي وكان قد زالت وذهبت بقرينة
لما تزل والاستثنا منقطع اي قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد
لم تزل مع عزمنا علي الانتقال وكان مخففة من المثقلة والشاهد
في دخول تنوين الترنم في الحرف اعني قدن وفيه شاهد اخر وهو
حذف الفعل الواقع بعد قد ولكن لم يورد الا للاول • هع
أقلي اللوم عاذل والعتابن • وقولي ان اصبت لقد اصابن
قاله جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي التميمي من فحول شعرا
الاسلام توفي سنة عشر واحدي عشرة ومائة وجرير في اللغة
الحبل وهو من قصيدة بايية طويلة من الوافر اولها هذا وبعده
أجدك لا تذكر عهد نجد • وحيا طال ما انتظروا الايابا • واقلي
امر من الاقلال من القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل بفتح اللام
منادي مرخم اصله يا عاذلة والعتابن عطف علي اللوم قوله
لقد اصابن مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره ان اصبت
لا تعذلي وقولي لقد اصاب والشاهد في العتابن واصابن لان
اصلهما العتابا واصابا فجي بالتنوين بدلا من الالف لاجل قصد
الترنم نص عليه ابن يعيش والذي عليه سيبويه والمحققون
انه لقطع الترنم الذي يحصل من النون لان الترنم وهو التغني
يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوها

Copyright © King Saud University